جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

المجلد 18، العدد 2
جمادى الأولى 1443 هـ / ديسمبر 2021م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

https//:doi.org/10.36394/jsis.v18.i2.7

تسمية رجال ابن وَهْب الذين روى عنهم للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن وَضّاح القُرْطُبي (ت287هـ) (وصف لهذا الجزء ونُسَخِه وعملي فيه)

قاسم علي سعد

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة

الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

تاريخ الاستلام: 19-05-2018 **تاريخ القبول: 08-09-2019**

ملخص البحث:

يُنوّه البحث بجزء نفيس، أخذ فيه مؤلفه جَريدةَ أسماء شيوخ ابن وَهْب من أبي الطاهر بن السَّرْح، وعَرَضها على أحمدَ ابنِ أبي مريم فحكم على كثير منهم، كما كان لابن وضّاح نفسِهِ آراءٌ مهمة في أكثر هؤلاء الرجال، تدلّ على مكانته في النقد.

ولعل هذا الجزء أوسعُ ما دونه متقدِّمو الأندلسيين في الجرح والتعديل، وقد احتوى على كثير من عبارات هذا العلم المتداولة، إضافة إلى عبارات نادرة الاستعمال. وهو مشتمل على معلومات كثيرة مهمة لم تُنقل معظمها في المؤلفات المتأخرة عنه، وتعداد تراجمه (259)، لم تُرَتَّب ولم تُستوعَب.

ولم يُكتب لأصل هذا الجزءِ بقاءٌ، إذ رُتّب بعدُ على حروف المعجم بالنَّسَق المغربي مع إضافات عليه.

وبقي منه نسختان بهذا الترتيب، أولاهما أُضيف في صلبها معلوماتٌ واسعة، ثم أُلحق في حواشيها زياداتٌ كثيرة. وأما النسخة الأخرى فمتأخرة، ويبدو أنها منسوخة عن فرع للنسخة السابقة إن لم تكن عنها، وفيها خلط فاحش بين متن الأولى وحواشيها المتأخرة، أدى إلى إفسادها وعدم صلاحيتها للاعتماد.

وفي البحث دراسةٌ كافية عن هذا الجزء، تحدثتُ فيها أولاً عن محتواه، وعرّفت بالمؤلِّف والمؤلَّف فيه، وتكلمت عن مادة الجزء وأهميته. ثم عَقدت دراسة عن نسخه، مؤكداً نسبته لصاحبه، ومُلمعاً إلى مدى انتشاره، ومبيِّناً منهجي في تحقيقه.

الكلمات الدالة: أسماء شيوخ ابن وَهْب، الجرح والتعديل، الامام الحافظ القُرْطُبي.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن هذا البحث يُنَوِّه بجزء نفيس، وعِلق فريد، تختزنه المكتبات المغربية العريقة، وهو مشتمل على معلومات كثيرة مهمة في الجرح والتعديل، لم تُنقل معظمها في المؤلفات الأخرى، ويبدو أن المشارقة لم يقفوا عليه، لأنني لم أجد أحداً منهم نقل عنه بصورة مباشرة. ولعله -مع وَجازته- أوسعُ جزء في الجرح والتعديل للمتقدِّمين من أهل الأندلس، إذ بلغ عدد تراجمه (259).

ومؤلفه محمد بن وَضّاح أوّلُ نَقّاد للرجال بالأندلس، أخذ فيه جَريدة أسماء شيوخ عبدالله بن وَهْب المِصري من أبي الطاهر بن السَّرْح المصري تلميذ ابن وَهْب، وعرضها على أحمد بن سعد ابن أبي مريم المصري -تلميذ يحيى بن معين- استيثاقاً منها وسؤالاً عن أحوال هؤلاء، لاسيما من لم يكن منهم مشهوراً ومعروفاً، مسجِّلاً رأي ابن أبي مريم في كثير منهم، كما أن لابن وضّاح فيه آراء مهمة في أكثر هؤلاء الرجال توثيقاً وتجريحاً وتجهيلاً، تدلّ على مكانته العالية في علم الجرح والتعديل.

ولم يُكتب لأصل هذا الجزء بقاءٌ، ولم يكن مرتّباً، وقد رُتّب على حروف المعجم بالنَّسَق المغربي، بتوجيه من الأمير أبي الربيع الموحِّدي، الذي أَمَر أيضاً بتتميم تراجمه من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، بإضافة معلومات من هذا الكتاب عن شخصية المترجَم وحاله، ثم حُشِّيت هذه النسخة المُرتَّبة فيما بعدُ بخط آخر لا يُدرى صاحبه، وهي حواشٍ في أخبار هؤلاء المترجَمين وبيان أحوالهم في الجرح والتعديل، ولم يمنع هذا كلُّه من إمكان تمييز هذه الحواشي وتلك الإضافات عمّا كان مُثْبَتاً في أصل الجزء.

لكن جاء بعدُ من كَتَب هذه النسخة الخزائنية على سبيل الدَّمْج والخلْط، مما أدى إلى إفساد الجزء وبعثرته، وجعلِه شيئاً آخر، وهذه النسخة بهذا السُّقْم اعتمدها البعض أصلاً في تحقيق الكتاب ونشره، ثم زاد عليها بأن نَسَب الجزء إلى غير مؤلفه، زاعماً أنه لابن بَشْكُوال.

لذا كان من الضروري إعادة تحقيق الجزء، ليُنشر صافياً، وذلك اعتماداً على تلك النسخة الخزائنية، دون ما احتَوَشها من تتمات وافرة وحواشٍ واسعة غريبة عن الجزء. وهذا ما قُمت به فعلاً. إذ درست المخطوط حسب الأصول المقرَّرة، وعلّقت عليه بما يخدم جانبي الترجمة: شخصية المترجَم، والجرح والتعديل.

وسيجيب هذا البحث إن شاء الله تعالى عن الأسئلة الآتية: ما محتوى الجزء؟، وما أهميته؟، ومن مؤلفه؟، وما هي نسخته الجديرة بالاعتماد؟، وما منهجي في تحقيقه؟

وتتألف خِطّة هذا البحث من مبحثين اثنين وخاتمة وفهارس، إضافة إلى ما يَسبق من عرض نماذج من النسخ الخطية، ودونك عنواني المبحثين، وما اشتمل عليه كل واحد منهما من مطالب، -وسيأتي في فهرس الموضوعات إن شاء الله تعالى الإلماع إلى ما يتضمنه كل مطلب من عناصر:

المبحث الأول: محتوى الجزء. ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مقدمة الجزء والمجموعِ الذي يتضمنه وحالُهما

المطلب الثاني: المؤلِّف والمؤلَّف فيه

المطلب الثالث: مادة الجزء وأهميته

المبحث الثاني: نسخُ الجزء ونسبتُه ومنهجي في تحقيقه. ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نسخُ الجزء وحالُها

المطلب الثاني: نسبة الجزء لصاحبه ومدى انتشاره

المطلب الثالث: منهجي في تحقيقه

وبهذا أُجمل الحديث عن أهمية الموضوع، وحال الجزء المدروس، ومشكلة هذا البحث وخِطته، وما شاب إحدى نسخه وأفسد النسخة الأخرى، وقيام بعضهم بنشره اعتماداً على تلك النسخة المشوَّهة التي أخرجت الجزء عن حقيقته، وأفسدت صورته ومضمونه على حد سواء.

والله الكريم أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

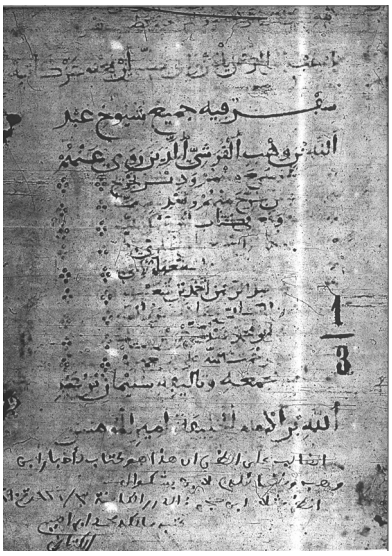

غلاف المجموع (نسخة إبراهيم الكتاني)

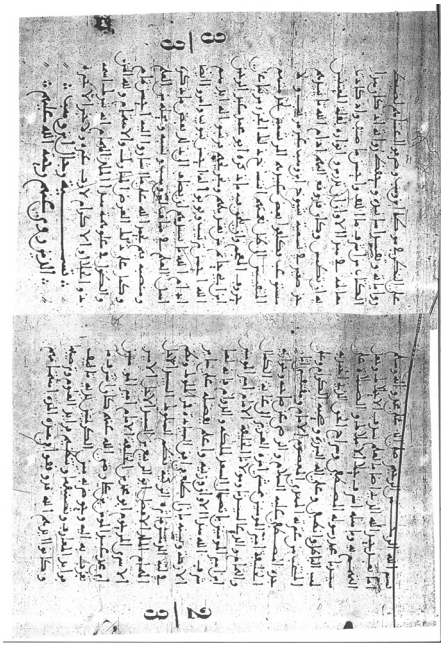

اللوحة الأولى من نسخة إبراهيم الكتاني (مقدمة المجموع وعنوان جزء ابن وَضّاح)

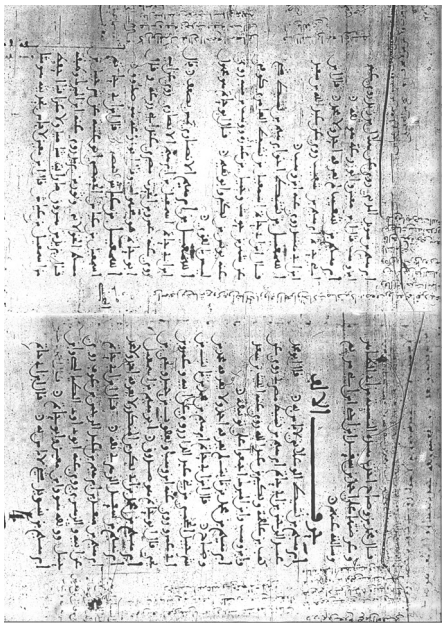

اللوحة الثانية من نسخة إبراهيم الكتاني (بداية تسمية رجال ابن وهْب لابن وَضَّاح)

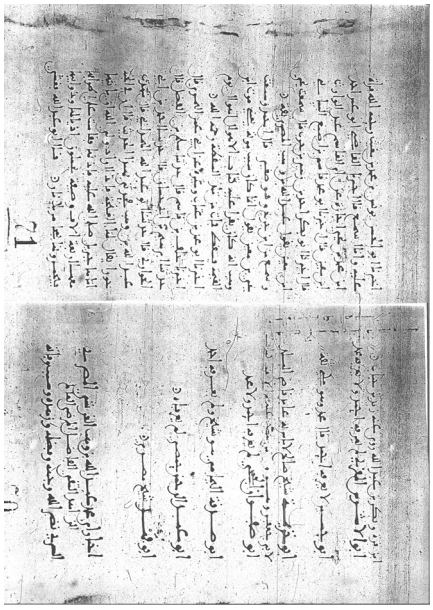

اللوحة الأخيرة من نسخة إبراهيم الكتاني (نهاية جزء ابن وضَّاح وبداية جزء ابن بَشْكُوال)

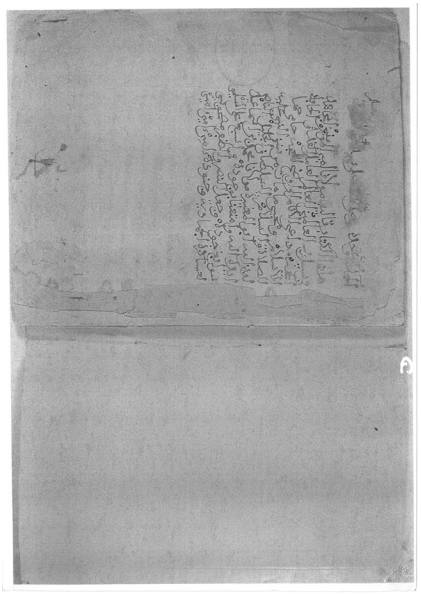

غلاف النسخة الناصرية

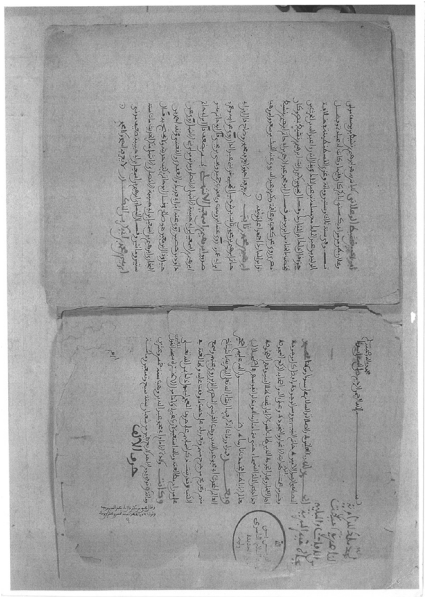

اللوحة الأولى من النسخة الناصرية

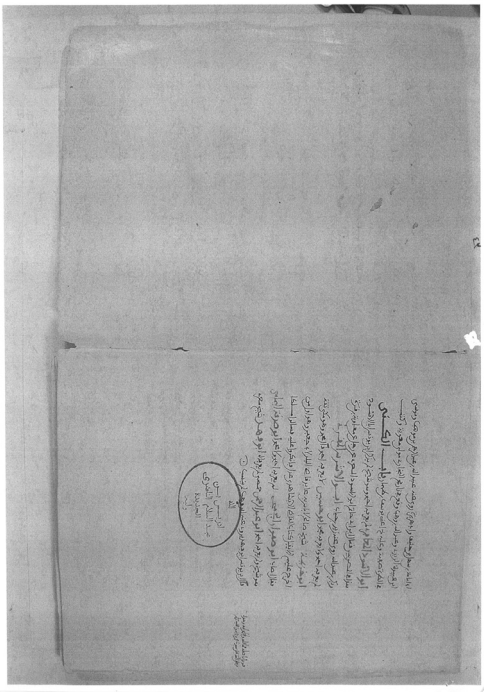

اللوحة الأخيرة من النسخة الناصرية

المبحث الأول: محتوى الجزء

ويشتمل على ثلاثة مطالب

المطلب الأول: مقدمة الجزء والمجموع الذي يتضمنه وحالهما

مقدمة النسخة المعتمدة وحالها: تقع مقدمة هذه النسخة في ورقة كاملة، كُتبت في عهد الدولة الموحِّدية، واستهلها كاتبها بالثناء على ملوك هذه الدولة الأوائل، ثم على الأمير أبي الربيع سليمان بن عبدالله بن عبدالمؤمن الموحِّدي[1] الذي أمر بنسخ هذا الجزء وتوسعته، وترتيب تراجمه على حروف المعجم، مع إتباعه بجزء آخر، هو: أخبار ابن

(1) هو حفيدُ عبدِالمؤمن بن علي أوّلِ ملوك الدولة الموحِّدية، وأديبُ هذه الأسرة، وسمع الحديث، وولي بِجاية بعد أبيه ثم سِجِلْماسة (القاعدة القديمة لتافيلالت)، وغيرهما، وكان حفيّاً بالعلماء، جمّاعة للكتب، توفي سنة (604هـ). الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة لابن سعيد الأندلسي 131 - 132، 134، وذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة لعبدالله گنُّون 3 / 1481 - 1482، والأمير الشاعر أبو الربيع سليمان الموحدي ..عصره - حياته وشعره لعباس الجراري 127 - 128، 131 - 132، 136، 144 - 145، 154.

وهب وفضائله لابن بَشْكُوال[1]، فصارت النسخة باعتبار الجزأين مجموعاً.

وكانت الدولة الموحِّدية قد حرّمت التقليد، وأوجبت العمل بالدليل، والأخذ بظاهر الكتاب والسنة، لذا اعتنت بكتب الأثر، وأتلفت الكثير من كتب الفقه المالكي المنتشرة في البلاد المغربية، لأنها بزعمها من الرأي الذي نُهي عن الاشتغال به[2]. ومن كتب الأثر التي اهتمت بها موطأ ابن وَهْب، فأرادت خدمته بإشهار سِفْر يجمع بين شيوخ ابن وَهْب وفضائله، فكان هذا المجموع.

ودونك مقدمته المختومة بافتتاحية هذا الجزء (تسمية رجال ابن وَهْب الذين روى عنهم): «أما بعد حَمْدِ الله الذي أضاء بالعلم سَدَف الأَحلاك[3]، وجعل التهمّم به وبأهله أشرف حُلَى الأملاك، والصلاة على سيدنا محمد رسوله المصطفى، وسراج الحق الذي انخمد به لهب الباطل وانطفى، وعلى آله البررة وصحبه الكرام، وعلى المنتخب من عِترته المهدي المعصوم الإمام[4]، ومقتفي آثار جده المصطفى عليه السلام، والرضى عن صاحبه وحَوَارِيِّه الخليفةِ أميرِ المؤمنين[5] مُمشي أمرَه العزيز إلى غاية الكمال والتمام، والدعاءُ لسيدنا ومولانا الخليفةِ الإمام أمير المؤمنين[6] ابن أمير المؤمنين باتصال السعد لملكه والدوام.

فإنه لما شرّف الله هذا الأوان وزيّنه، وأعلم بفضله على سائر الأزمنة وبيّنه، بأن أطلع في أُفق السيادة قمر الملوك، ونَظَم في لَبّة[7] الدهر مآثره الزكيّة نظم السُّلوك[8]: السيد

(1) نشرته دار البشائر الإسلامية ببيروت، بتحقيق قاسم علي سعد.

(2) المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبدالواحد المَرّاكُشي 354 - 356.

(3) (سَدَف الأَحلاك): الظلام الشديد. القاموس المحيط للفيروزاباذي، مادة: (سَدَف)، ومادة: (حَلَك).

(4) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله البَرْبري المَصْمُودي الهَرْغي السُّوسي، المعروف بابن تُوْمَرْت، صاحب الدعوة المُوَحِّدية، ادعى المهدوية، وفعل أفعال الخوارج، توفي سنة (524هـ). سير أعلام النبلاء للذهبي 19 / 539 - 541، 550، وتاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام للذهبي 11 / 408 - 420، والوافي بالوَفَيَات لصلاح الدين الصَّفَدي 3 / 323 - 328.

(5) هو أبو محمد عبدالمؤمن بن علي البَرْبَري الزّناتي الكُوْمي التِّلِمْساني، مقدَّم أصحاب ابن تُوْمَرت، وأول ملوك الدولة المُوَحِّدية، توفي سنة (558هـ). سير أعلام النبلاء 20 / 366 - 368، 375، وتاريخ الإسلام 12 / 139، والوافي بالوَفَيَات 19 / 233 - 235.

(6) هو أبو يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، ثاني ملوك الدولة المُوَحِّدية، توفي سنة (580هـ). وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خَلِّكان 7 / 130 - 132، وسير أعلام النبلاء 21 / 98 - 99، 102، وتاريخ الإسلام 12 / 646.

(7) اللَّبَّة: المَنْحَر، ومَوضع القِلادة من الصّدْر. القاموس المحيط، مادة: (لَبَب).

(8) السِّلك: الخَيط الذي يُنظم فيه الخَرَز ونحوه، جمعه سُلُوك. المعجم الوسيط، مادة: (سَلَك).

الأجلّ الهُمَام الملك الأفضل أبو الربيع ابن السيد الأجل الأمير الأَسْري[1] المرحوم أبي محمد ابن الخليفة الإمام أمير المؤمنين أبي محمد عبدالمؤمن بن علي رضي الله عنهم؛ كان أشرف ما تُقرّب به إليه، وحُوضر به بين الكريمتين يديه: تأليف فوائد المعارف وتصنيفها، وتنظيم فرائد العلوم وترصيفها.

وكانوا -أيدهم الله- قد وقفوا في هذه المدة اهتمامهم على النظر في موطأ ابن وَهْب، وصرفوا اعتناءهم لضبط رواياته، وتقييد أسانيده وحفظ رُواته، إذ كان هذا الكتاب من أشرف ما أُلّف، وأحسن ما صُنّف، وإذ كادت معالمه في هذا الأوان أن تُدرس، وأنواره لقلة المعتنين به أن تُطمس.

وكان قد وقع إليهم -أدام الله تأييدهم- جزء صغير في تسمية شيوخ ابن وهب، غير مرتّب ولا مستوعب، فكلّفوا بعض عبيدهم -المرتسمين لخدمتهم، المتفيئين إلى ظل نعمتهم- انتساخ ذلك الجزء مرتباً على حروف المعجم، وأن يُلحق فيه ما ذكره أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم من تعديلهم وتجريحهم، فرتبوا له -أيدهم الله- أحسن ترتيب، وبوّبوا له أحسن تبويب، وأمروا أيضاً -أدام الله تأييدهم- أن يُضاف إلى ذلك بعض ما ذكره أهل العلم في مناقب ابن وَهْب ونسبه، ومحله من العلم ومنصبه، فتم بحمد الله على ما أشاروا إليه أحسن تمام، وكمل على ذلك الغرض المبارك والاهتمام، ولله المَنّ والطَّول في علو همة هذا الملك الهُمَام[2]، إنه تبارك اسمه ذو الجلال والإكرام، لا رب غيره، ولا خير إلاَّ خيره.

(تسمية رجال ابن وَهْب الذين روى عنهم رحمة الله عليهم)

قال محمد بن وضّاح: أخذتُ هذه التسمية من أبي الطاهر، وعرضتها على أحمد بن سعد ابن أخي ابن أبي مريم، وسألته عنهم»[3].

فقد أحسن كاتب مقدمة هذا المجموع -ولا يُدرى من هو- في وصف حاله وما يشتمل عليه من رسائل، وما ضُمّ إليه من زيادات.

مقدمة النسخة المختلطة وحالها: هي مختصرة جداً، ولم يُشَر فيها إلى أن الجزء في أصله لابن وَضّاح، وهي مقدمة مُعمّاة..

وهذه المقدمة على النحو الآتي: «وبعد: فهذه ورقات أذكر فيها إن شاء الله تعالى التعريف بأشياخ العالم المحدِّث أبي محمد عبدالله بن وَهْب القرشي المصري، الذين روى

(1) يعني مُحكم الخَلْق والخُلُق. القاموس المحيط، مادة: (أَسَر).

(2) يعني: أبا الربيع سليمان بن عبدالله.

(3) نسخة محمد بن إبراهيم الكَتاني 1أ-2أ.

عنهم وسمع منهم، وتجريح من جُرِّح منهم وتعديله، على حسب ما وقفتُ عليه وطالعته في الكتب، وقد رتبتُ ذكر أسمائهم على حروف المعجم ليسهل ذلك بمنّ الله تعالى على من رام مطالعته»[1].

فكأن كاتب هذه المقدمة -ولا يُعلم من هو- أراد ادعاء الكتاب لنفسه، لذلك أخفى ما أخفاه، مما كان جليّاً في مقدمة النسخة المعتمدة[2]، وسيأتي في وصف النسخ إن شاء الله تعالى ما يدل على سُقْم هذه النسخة، وما وقع فيها من خلط مُفسد.

المطلب الثاني: المؤلِّف والمؤلَّف فيه

المساهمون في تأليف الجزء: سبق في العنوان أن الجزء لابن وضّاح، لكنه أخذ جَريدة أسماء شيوخ ابن وَهْب المِصري، من تلميذ هذا الإمام وبلديّه الحافظ أبي الطاهر بن السَّرْح -وهو من أعلم الناس به-، ثم استوثق من تلك الأسماء مع السؤال عن أحوالهم من أحد أئمة النقد المصريين، وهو أحمد بن سعد المعروف بابن أبي مريم. ففي آخر مقدمة النسخة المعتمدة ذُكر الكلام الآتي الذي هو بداية الجزء على الحقيقة: «تسمية رجال ابن وَهْب الذين روى عنهم رحمة الله عليهم. قال محمد بن وضّاح: (أخذتُ هذه التسمية من أبي الطاهر، وعرضتها على أحمد بن سعد ابن أخي ابن أبي مريم، وسألته عنهم)»[3].

ولا عبرة بما سُجّل على غلاف هذه النسخة، وبخط مغاير لمتنها، من القول: «سِفْر فيه جميع شيوخ عبدالله بن وَهْب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم، وذكرُ تجريح من جُرِّح منهم وتعديله، مما وقع في كتاب أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، [وكتاب] الضعفاء لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، [وما ذكره الإمام] أبو محمد

(1) نسخة الزاوية الناصرية 2أ.

(2) لا بدّ من الإشارة هنا إلى أن نسخة الزاوية الناصرية هذه كُتب على غلافها، وبخط مغاير لخطها، أنها من تأليف أحد السلاطين، قال الكاتب: «هذا الكتاب تأليف مولانا أمير المؤمنين، المجاهد في سبيل رب العالمين، العالم العامل القدوة الحافظ الحجّة، داعي الأنام إلى أوضح المحجة، حامي حمى الإسلام، ومحيي ما مات من سنن النبي عليه الصلاة والسلام، السلطان الجليل الناصر لدين الله أبو المغيرة مولانا محمد بن إسماعيل أيده الله وأمتعنا بوجوده». فهذا الكلام لا قيمة له بعد أن عُرفت الحقيقة من خلال ما سبق عن النسخة الأولى المعتمدة.

ولعل السلطان المذكور هو أحد سلاطين الدولة العَلوية (السِّجِلْماسية) بالمغرب، ويُعرف بابن عُرَيْبة، تولى سنة 1149هـ، وخُلع سنة 1151، ثم توفي سنة 1189، ولم تكن ولايته محمودة، ولم أجد من كناه بأبي المغيرة، وإنما كُني بأبي عبدالله. نَشْر المَثَّاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيّب القادري 3 / 393 - 396، 403 - 404، 4 / 14 - 15، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد بن خالد الناصري 4 / 67 - 69، وإتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مِكناس لابن زَيدان 3 / 171، 178 - 179، والأعلام للزِّرِكْلي 6 / 38، وإتحاف المُطالع بوفَيَات أعلام القرن الثالث عشر والرابع لعبدالسلام بن عبدالقادر ابن سُودة 1 / 39.

(3) نسخة محمد بن إبراهيم الكَتاني 1ب-2أ.

عبدالرحمن بن أبي حاتم رحمة الله [على جميعهم][1]. أمر بجمعه وتأليفه: سليمان بن عبدالله ابن الإمام الخليفة أمير المؤمنين». وذلك لأن هذا الوصف هو في الجملة لما صار إليه الجزء بعد الإضافة فيه وتحشيته، علماً بأن عامة الحواشي على أطراف الكتاب متأخرة لم يأمر بها سليمان الموحِّدي. وكم سطت الأيدي على أغلفة الكتب فعبِثت فيها وعاثت.

التعريف بمن أَلّف هذا الجزء وشارك فيه: يُعدّ هذا الجزء نِتاج جهود ثلاثة من الأئمة الأعلام، هم: ابن وضّاح المؤلف، وأبو الطاهر بن السَّرْح صاحب جريدة أسماء شيوخ ابن وَهْب، وأحمد بن سعد ابن أبي مريم الناقد المسؤول الذي نُقل رأيه في كثير من هؤلاء الرجال، وهذه تراجم مقتضبة لهم:

1. ابن وَضّاح: هو أبو عبدالله محمد بن وَضّاح الأُموي المَرْواني مولاهم الأندلسي القُرْطُبي، الإمام الحافظ الناقد الصدوق، الزاهد العابد الرحّال، محدِّث الأندلس، وشيوخه كثيرون منهم أبو الطاهر بن السَّرْح وأحمد بن سعد ابن أبي مريم المِصريان، قال أبو الوليد بن الفَرَضي منوِّهاً بمكانته: «وبمحمد بن وضّاح وبَقي بن مَخْلَد صارت الأندلس دارَ حديث[2]. وكان محمد بن وضاح عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلِّماً على علله»[3]. ونوّه أحمد بن عُبادة الرُّعَيني القُرطُبي بانتقاء شيخه ابن وضّاح للرجال فقال: «كان ابن وضّاح منتخِباً للرجال، لا يأخذ شيئاً من روايته إلا عن الثقة»[4]، توفي سنة (287)هـ[5].

2. أحمد بن سعد ابن أبي مريم: هو أبو جعفر أحمد بن سعد بن الحَكَم الجُمَحي مولاهم المصري المعروف بابن أبي مريم، الإمام الحافظ الناقد الصدوق، روى عن عمه سعيد بن أبي مريم، وتخرّج بابن مَعِين، وله عنه سؤالات في الجرح والتعديل[6]، توفي سنة

(1) ما بين المعقوفين مما تكرّر في هذه الفقرة لم تتضح لي قراءته في النسخة كما ينبغي، لما أصابه من رطوبة.

(2) فسّر الدكتور نوري معمَّر في كتابه محمد بن وضّاح القُرطبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس مع بَقي بن مَخْلَد 30 هذا الكلام بقوله: «لم تكن وضعية الحديث بالأندلس قبل مجيء محمد بن وضّاح وبَقي بن مَخْلَد القُرطُبيين مُرْضية، فلم يُعرف الحديث قبلهما كعلم مستقل له أسسه وقواعده ومنهجيته التي يحويها علم الحديث رواية ودراية، وكان المعروف منه غالباً لا يتعدى موطأ مالك بن أنس».

(3) تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي 2 / 26.

(4) تاريخ علماء الأندلس لمحمد بن حارث الخُشني 44ب.

(5) المصدر السابق 44ب-45ب، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي 2 / 25 - 27، وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض 4 / 435 - 440، وتاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم بن عساكر 56 / 179 - 183، وسير أعلام النبلاء للذهبي 13 / 445 - 446، وتاريخ الإسلام 6 / 828 - 829.

(6) أكثر ابن عدي في الكامل في الضعفاء من النقل عن هذه السؤالات، ينظر على سبيل المثال: 1 / 176، 190 - 191، 356، 375، 392، 394، 401، 452، 465، 530، 535.

(253)هـ[1].

3. أبو الطاهر بن السَّرْح: هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السَّرْح القُرشي الأُموي مولاهم المِصري، الإمام الحافظ الفقيه الثقة، روى عن عبدالله بن وَهْب كثيراً، بل جلّ روايته عنه، وشرح مُوطّأه، توفي سنة (250)هـ[2].

من أُلّف فيه الجزء: صنّف ابن وضّاح هذا الجزء ليعرّف الناس بشيوخ عَلَم من أعلام الأئمة، وهو: أبو محمد عبدالله بن وَهْب القُرشي الفِهْري مولاهم المِصري[3]، الإمام الحافظ الفقيه المفتي، الحجة، الزاهد، إمام مصر في الحديث والفقه، وصاحب الإمام مالك بن أنس. له تصانيف جليلة، منها: الموطأ، والجامع، وتفسير غريب موطأ مالك، توفي سنة 197هـ[4].

المطلب الثالث: مادة الجزء وأهميته

مادة الجزء: اشتمل الجزء على تراجم موجزة لشيوخ الإمام ابن وَهْب، فجمع منهم عدداً كبيراً بلغ (259) ترجمة، بيد أنه لم يستوعبهم على التمام، إذ وقفت على أسماء جماعة لم يُذكروا فيه، منهم: مِسْوَر بن عبدالملك اليَرْبُوعي المدني[5]، ويحيى بن عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري المدني[6]، وغيرهما.

وتراجم هذا الجزء مختصرة لا تزيد الواحدة منها في الغالب عن سطر واحد، وجملة منها تبلغ السطرين، ونادراً ما تصل ترجمةٌ إلى ثلاثة أسطر. والنقول فيها عن العلماء الآخَرين قليلة جداً.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المِزّي 1 / 39، وسير أعلام النبلاء 12 / 311، وتاريخ الإسلام 6 / 24 - 25.

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2 / 65، وترتيب المدارك 4 / 173 - 174، وتهذيب الكمال 1 / 63 - 64، وسير أعلام النبلاء 12 / 62، وتاريخ الإسلام 5 / 1009.

(3) ترجم ابن بَشْكُوال لهذا الإمام في جزء مفرد، هو: (أخبار ابن وَهْب وفضائله)، صدر محققاً عن دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة 1429هـ/2008م بتحقيق قاسم سعد.

(4) الجرح والتعديل 5 / 189 - 190، وترتيب المدارك 3 / 228 - 235، 241 - 242، وتهذيب الكمال 4 / 317 - 320، وسير أعلام النبلاء 9 / 223، 225، 229، وتاريخ الإسلام 4 / 1143 - 1144، 1146.

(5) الجرح والتعديل 8 / 298، وتاريخ الإسلام 4 / 516.

(6) تاريخ الإسلام 4 / 541.

وتتكون مادة التراجم من أمرين رئيسين: تحديد شخصية المترجَم، والجرح والتعديل.

الأمر الأول، شخصية المترجَم: كانت من خلال ذكر اسمه واسم أبيه، وقد ذُكر اسم الجد في مواضع كثيرة، بل ربما رُفع في النسب إلى ما فوق ذلك بحسب الحاجة.

واهتُم كثيراً بذكر النسبة إلى القبيلة وما يتفرع عنها -وربما اقترن ذلك بالتفسير-، ودونه في الاهتمام النسبة إلى البلد، الذي قد يُجمع فيه البلد الأصلي والمنتَقل إليه، وذُكرت النسبة إلى المهنة في مواضع، وأحياناً إلى العلم. كما أُثبتت الكنية في تراجم متعددة، وأقل من ذلك اللقب. وقد تخلو الترجمة من كل ذلك.

وربما ذُكر في الترجمة أن صاحبها: جد فلان، أو والده، أو أخوه، أو خاله، أو مولاه. كما قد تذكر وظيفة المترجم وصلاحه الديني وصفته الجسدية، وأنه من أقران ابن وَهْب، ونحو ذلك. وقلما يشار إلى الشيوخ والتلاميذ.

ومما يلاحظ في تراجم هذا الجزء أن ابن وَهْب روى عن جماعة مات قبلهم، بل روى عن بعض تلامذته، وهذا نُبْل منه رحمه الله.

الأمر الثاني، الجرح والتعديل: وهو منتشر في الجزء، بيد أن عُشْر التراجم تقريباً خلت تماماً من الحكم على أصحابها، وفي هذه التراجم أئمة كبار كمالك والسفيانين، كما فيهم ضعفاء.

وثَمّة أكثر من أربعين ترجمة اقتُصر فيها بعد تحديد شخصية الراوي على عبارة (شيخ)، وهذه اللفظة ليست صريحة في التعديل ولا الجرح عند ابن وضّاح، لأنه يقول مرة: (شيخ ثقة)، ومرة (شيخ لا بأس به)، ومرة (شيخ ضعيف)، ومرة (شيخ ليس بشيء)، ونحو هذا، وربما قصد بها عدم جهالة المترجم، لاسيما إذا قال: «لم يعرفه أحمد، وهو شيخ»[1]، أو ما يشبهه.

وأريدَ بعبارتي (رجل صالح)، و(شيخ صالح): الصلاح الديني لا الحديثي.

وربما حُكم في بعض التراجم على أسرة الراوي ممن تعاطي الحديث منها. وأُشيرَ في بعضها إلى اختلاط الراوي وبدعته. وجُمع في بعضها بين أكثر من عبارة في الجرح أو التعديل، كأن يقال: (ثقة، لا بأس به)، أو (متروك الحديث، منكر الحديث).

(1) عندما يُذكر أحمد في الجزء فالمراد ابن أبي مريم، لا ابن السَّرْح كما زعم بعضهم.

وألفاظ الجرح والتعديل المستعملة في هذا الجزء، منها ما هو نادر أو قليل الاستعمال، كلفظة (فاتر الحديث)[1]، ولفظة (يُمس بضعف)[2]، لكن أكثرها مشهور عند علماء الجرح والتعديل. كما أن تلك الألفاظ منها المفرد، ومنها المكرّر، ومنها المركّب.

وهذا ذكر لعبارات الجرح والتعديل في الجزء مرتبة حسب منازلها، مع الإشارة إلى عدد استعمال كل عبارة إذا وردت أكثر من مرة[3]:

أما عبارات التعديل فهي:

ثقة ثقة.

ثقة (42 مرة).

ثقة لا بأس به. ما علمت إلا خيراً.

ثقة فيما روى عن أهل بلده، وغير ثقة فيما روى عن غيرهم.

لا بأس به (45 مرة). ليس به بأس (مرتان). ما به بأس. قوي.

صالح الحديث، وبعض الناس يمسّه وهو لا بأس به.

اختلط في آخر زمانه، وكان لا بأس به.

له روايةٌ منكرةٌ عن الزُّهْريّ، وهو مقبول الحديث.

وأما عبارات الجرح فهي:

فاتِرُ الحديث، وليس عند مالك بشيء.

لين الحديث.

(1) وردت مرة واحدة فقط، وذلك في ترجمة يونس بن يزيد الأَيْلي، تسمية رجال ابن وَهْب الذين روى عنهم نسخة محمد بن إبراهيم الكَتاني 34ب.

(2) وردت في مواضع متعددة، منها في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، تسمية رجال ابن وَهْب الذين روى عنهم نسخة محمد بن إبراهيم الكَتاني 2ب.

(3) قد تُستعمل في القول الواحد أكثر من لفظة في الجرح والتعديل، والفاصلة دليل على استمرار الكلام خلافاً للنقطة.

لـم يعرفـه أحمـد ولا محمـد[1]. لـم يعرفـاه. لـم يعرفـه أحمـد. (ونحـو هـذه العبـارات الثـلاث فـي التجهيـل، وهـي كثيـرة).

اختلَـط، فمـن روى عنـه قبـل الاختـلاط فـلا بـأس بـه، وكان قبـلَ الاختـلاط كثيـرَ الوهْـم كثيـر الخطـأ واحترقـت كُتبه.

له منكرات عن الزهري.

له أحاديث مناكير عن مالك.

يُمَس بضعف (6 مرات). يمسه ضعف (4 مرات).

ضعيف الحديث، يُكتب من حديثه المغازي والرغائب، قال محمد: يُمس بضعف.

ضعيف (7 مرات).

ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك.

ضعيف، ليس عند أهل العراق بشيء.

منكر الحديث.

ليس بشيء، ضعيف.

متـروك (3 مـرات). متـروك، منكـر الحديـث، يـروي عـن المعروفيـن مـا لـم يعـرف. ليـس بشـيء، متـروك الحديـث. ضعيـف جـداً، ليـس بشـيء. ضعيـف، متـروك الحديـث.

ليـس بشـيء (مرتـان). ليـس بشـيء، قـال ابـن أبـي مريـم: أنـا أُنكـر حديثـه فـي آخـر عمـره، قـال ابـن وضّـاح: وهـو متـروك. لـه منكـرات، مطـروح البَتّـة، وهـو أحـد الثلاثـة الذيـن طرحهـم الحـارث بـن مسـكين مـن موطـأ ابـن وَهْـب وجامعـه[2].

(1) تقدم أن أحمد هو ابن أبي مريم، وأما محمد فهو ابن وضّاح نفسُه.

(2) الحارث بن مسكين هو أبو عمرو الأموي مولاهم المِصري، كان إماماً فقيهاً مفتياً محدِّثاً، ولي قضاء مِصر، توفي سنة (250هـ). ترتيب المدارك 4 / 26 - 28، 36.

وكان له اختصاص بابن وهْب، قال القاضي عِياض في ترتيب المدارك 4 / 26 - 27: « سمع من ابن القاسم وأشهب وابن وهب، ودوّن أسمعتهم وبوّبها. وبهم تفقّه، وعُدّ في أكابر أصحابهم، وله كتاب فيما اتفق فيه رأيهم الثلاثة... وللحارث بن مسكين كتاب حسن، دوّن فيه سماع ابن القاسم وابن وهب».

فهذه إلماعة إلى مادة هذا الجزء الذي يُمكن أن يطلق عليه حسب اصطلاح المحدثين: (مشيخة)، فهو مشيخة ابن وَهْب لابن وَضّاح.

أهمية الجزء: تبرز أهمية هذا الجزء في أمور متعددة، أهمها:

1. اشتراك ثلاثة من الأئمة الحفاظ فيما اشتمل عليه: أبو الطاهر بن السَّرْح سارداً للأسماء، وأحمد بن سعد ابن أبي مريم ناقداً، وابن وضّاح مؤلفاً وناقداً، فضلاً عن أن راوي الجزء -كما ذَكَر ابن خَيْر الإشبيلي- هو الإمام الحافظ قاسم بن أَصْبَغ[1].
2. اشتماله على مادة كبيرة، ففيه (259) ترجمة.
3. عامة ما في هذا الجزء لم تتضمنها كتب الجرح والتعديل لعدم شيوعه، لذا فهو يحتوي على مادة جديدة.

المبحث الثاني: نسخ الجزء ونسبته ومنهجي في تحقيقه

ويشتمل على ثلاثة مطالب

المطلب الأول: نُسخ الجزء وحالها

النسخ: لهذا الجزء نسخة خطية مكتوبة على الرَّقّ[2] في مكتبة السيد محمد إبراهيم بن أحمد بن جعفر الكَتّاني الفاسي نزيلِ الرباط (ت1411هـ)[3]، وهو ابن أخي العلامة الشهير السيد محمد بن جعفر الكَتّاني صاحب الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، رحمهما الله تعالى. وصارت هذه المكتبة الخاصة بعد وفاة صاحبها، في حَوْزة ابنه المهندس خالد بالرباط.

(1) وهو محدِّث الأندلس العلامة أبو محمد الأُموي مولاهم القُرْطُبي البَيّاني، سمع بقيّ بن مَخلَد وابن وَضّاح وغيرهما، وله التصانيف الجليلة، توفي سنة (340هـ). سير أعلام النبلاء 15 / 472 - 474، والوافي بالوَفَيَات 24 / 114 - 115.

(2) وصفها بذلك العلامة خير الدين الزِّركلي كما سيأتي إن شاء الله تعالى. والرَّقّ كما قال الدكتور قاسم السامرائي في علم الاكتناه العربي الإسلامي 235 - 236: «يُصنع من جلود الحيوانات...وتَعتمد جودة الرَّقّ ورداءته على نوع الحيوان وعلى عمره، إذ كلما كان الحيوان صغير العمر كان الرَّقّ أقلَّ ثخانة وأكثر جودة...ولذلك كان جلد الغزال أجود الرُّقوق وأغلاها ثمناً، ثم يأتي بعده رَقّ العجول، ومن ثَمّ الماعز والخراف».

(3) وهو من الخبراء القلة في مقتنيات الخزائن المغربية. ينظر العلامة المجاهد محمد إبراهيم بن أحمد الكَتاني ..حياة علم وجهاد 99 - 106.

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع[1] يشتمل على رسالة أخرى أيضاً، وهي أخبار ابن وَهْب وفضائله لابن بَشْكُوال[2]، والمجموع بخط أندلسي جميل.

وثَمّة نسخة أخرى من الجزء مفردة عن رسالة ابن بَشْكُوال، كانت في ملك إدريس بن عبدالسلام الناصري في الجَديدة بالمغرب، وعليها تملك للزاوية الناصرية الكائنة في

(1) حرَصت على الوقوف على أصل هذا المجموع الذي أملك مصورته، وذلك في أكثر من زيارة لي إلى مدينة الرباط، ولم يتيسر ذلك بسبب تعنت الأستاذ خالد الكَتاني. وكان الأستاذ الزِّركلي وقف على هذا المخطوط عند مالكه كما ذَكَر في حاشيته على ترجمة ابن وَهْب من كتاب الأعلام 4 / 144، قال: «وأطلعني محمد إبراهيم الكَتّاني في الرباط على جزء مخطوط على الرَّقّ، مكتوب عليه: (هذا سِفر فيه جميع شيوخ عبدالله بن وَهْب...) كما جاء في مقدمة الكتاب، وهو مرتّب على الحروف، وفي نهايته ترجمة حسنة لابن وَهْب، خُرمت بقيتها». وبنى على هذا الكلام الأستاذُ كوركيس عواد في كتابه أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة 500هـ 147 أن هذا المخطوط يرقى إلى القرن الثالث الهجري. وهذا زعم لا حظ له من القبول، لأن الآمر بكتابته توفي سنة 604هـ. ولعل الأمير أبا الربيع الموحِّدي أمر بذلك زمن ولايته على سِجِلْماسة (القاعدة القديمة لتافيلالت).

(2) فالمجموع إذاً يضم جزأين، أولهما: تسمية رجال ابن وَهْب الذين روى عنهم لابن وَضّاح، مع إضافات وحواشٍ، وثانيهما: أخبار ابن وهب وفضائله لابن بَشْكُوال. وقد كَتَب مالكُ هذه النسخة محمد إبراهيم الكَتّاني على غلاف هذا المجموع ما نصّه: «الغالب على الظن أن هذا هو كتاب (أخبار ابن وهب وفضائله) لابن بَشْكُوال». والصواب أن رسالة ابن بَشْكُوال المسماة هي الثانية من المجموع لا جميعه، وتلك الكلمة من مالك النسخة أوقعت غيرما واحد في الوَهَم، منهم العلامة عبدالله گنُّون في كتابه ذكريات مشاهير رجال المغرب 3 / 1490 ضمن ترجمته للأمير الموحِّدي أبي الربيع عندما تحدّث عن قيام بعض علماء ذاك العصر بوضع تآليف بتوجيه منه فقال: «منها كتاب في شيوخ ابن وهب ومناقبه لابن بَشْكُوال ألّفه بطلب منه، وتوجد نسخة منه بخط المؤلف في خِزانة الأخ المجاهد الأستاذ إبراهيم الكَتّاني». فشيوخ ابن وهب ليس لابن بَشْكُوال، فضلاً عن أن يكون ابن بَشْكُوال ألّفه بطلب من الأمير أبي الربيع وكتبه له بخطه. ومضمون مقدمة المجموع -التي سبق إيرادها في بداية المبحث الأول- يؤكد ذلك، ثم إن خط ابن بَشْكُوال -ووجوده نادر اليوم- يختلف عن الخط الذي كُتب به المجموع، وإن اشتركا في كونه أندلسياً، وأُثبت هنا أُنموذجين من خط ابن بَشْكُوال، وذلك مما دوّنه على ظاهر معظم أجزاء نسخة عتيقة من كتاب مسند الشهاب لأبي عبدالله القُضاعي (ت454هـ)، وهي محفوظة بمكتبة الإسكوريال بإسبانيا برقم (1529).

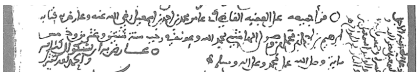

قطعة من غلاف الجزء التاسع من مسند الشهاب (49 ب)

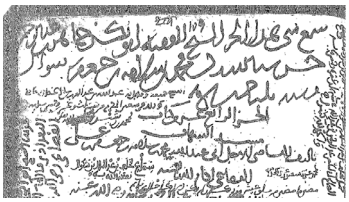

قطعة من غلاف الجزء الرابع عشر من مسند الشهاب (109 ب)

تمگروت[1] بالمغرب، وهي متأخرة، وخطها مغربي. ويبدو أنها منسوخة عن فرع للنسخة السابقة، وترتيب التراجم في النسختين واحد، لكن النسخة الناصرية فيها تصحيفات لم تقع في النسخة الأولى، كما أن فيها خلطاً فاحشاً بين متن الأولى وحواشيها المتأخرة، وكذلك فإن المقدمة تختلف بين النسختين.

وقد حصلت على مصورة هاتين النسختين من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، ورقم الأولى فيه: (536166)، ورقم الثانية فيه: (307287).

عدم صفاء النسخ: لم يتوافر لجزء ابن وضّاح نسخة صافية لم يخالطها شيء، ودونك البيان:

أما النسخة الأولى: فإن مقدمتها تشير إلى أن الأمير أبا الربيع سليمان بن عبدالله بن عبدالمؤمن الموحِّدي، أمر بنسخ أصل الجزء، مع توسعة تراجمه المختصرة من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم خاصة، والإضافات من هذا الكتاب هي أوسع من الأصل بكثير، وقد جُعلت تلك الإضافات تابعة للأصل في المتن نفسه عند كل ترجمة، لكن من غير خلط، فهذه أول صور عدم صفاء الجزء. وفي هذه النسخة تصحيفات قليلة محتملة، أعني في أصل الجزء دون الإضافات، لأن هذه الإضافات لا تهمنا هنا.

ثم أُلحقت في هذه النسخة بعد ذلك حواش كثيرة جداً، من كلام الأئمة النقاد كالبخاري والنسائي وابن يونُس وغيرِهم، أضافها بعضهم، ولا يُعرف من هو، ويختلف خط هذه الحواشي عن خط المتن، مما يسهل معه التمييز بينهما. وعدد أوراق هذه النسخة مع تلك الإضافات والحواشي (35) ورقة، عدا رسالة أخبار ابن وَهْب وفضائله لابن بَشْكُوال المكمّلة للمجموع.

وأما النسخة الأخرى: فقد سبق أنها -كما يبدو- منسوخة عن فرع للأُولى، وخُلط فيها المتن بالحواشي خلطاً أفسد الكتاب وأحاله إلى شيء آخر، مع تصحيفات متعددة لم تقع في النسخة الأولى، وهذه النسخة هي التي اعتُمدت في النشرة السابقة للكتاب[2].

(1) مكتبة الزاوية الناصرية بتَمَگروت من منطقة دَرْعَة في الجنوب المغربي من أثرى المكتبات المغربية، لاسيما في علم الحديث، وتم نقل جملة كبيرة من كتبها إلى الخزانة العامة بالرباط. دُور الكتب في ماضي المغرب لمحمد بن عبدالهادي المَنُوني 74، وتاريخ خزائن الكتب بالمغرب لأحمد شوقي بنبين 141.

(2) صدرت هذه النشرة عن دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة 1428هـ/2007م بعنوان: (شيوخ عبدالله بن وهب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم، وذِكر تجريحِ من جُرِّح منهم وتعديلِه مما وقع في كتاب أبي عبدالله محمد بن وضّاح، مع أخبار ابن وهب وفضله وزهده وسبب وفاته. تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود المعروف بابن بَشْكُوال)، وقد نَسَب محققه -كما ترى- الكتاب إلى ابن بَشْكُوال.

ويبلغ عدد أوراق هذه النسخة (43) ورقة، وهي مقابلة بأصلها.

ترتيب تراجم النسخ: بُدئت تراجم النسختين بالأسماء وختمت بالكنى، ورُتب كل قسم على حروف المعجم حسب النهج المغربي، ونظام هذا الترتيب على النحو الآتي: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي)[1].

وأما الجزء في أصله فلم يكن مرتباً على الحروف، حتى قام بترتيبه من كُلّف بذلك من قِبل الأمير أبي الربيع الموحِّدي. ولعل هذا الجزء كان مرتباً أولاً على البلدان، كما تدل تسمية أبي عبدالله بن المَوّاق المَرّاكُشي له: (أسماء شيوخ عبدالله بن وَهْب المدنيين الذين سأل عنهم ابن أبي مريم)[2]، علماً بأن تراجم الجزء ليست مقتصرة على المدنيين، وشيوخ عبدالله بن وهب من بلدان شتى.

وقد سبق أن المحدِّثين يُطلقون على الكتاب الذي يَجمع شيوخ أحد العلماء ويُعرِّف بهم اسم (المشيخة)، سواء رُتّبت أسماؤهم على حروف المعجم أو لم تُرتّب، وأما اسم (معجم الشيوخ) فلا يستعملونه إلا إذا كانت تلك الأسماء مرتبة على حروف المعجم[3].

المطلب الثاني: نسبة الجزء لصاحبه ومدى انتشاره

نسبة الجزء لصاحبه: النسخة الأولى أوضحت في مقدمتها أن الجزء لمحمد بن وَضّاح، وأنه أخذ التسمية من أبي الطاهر بن السَّرْح، وأنه سأل أحمد بن سعد ابن أبي مريم عن تلك الأسماء، وبعض التراجم تؤكد هذا.

كما أن ابن خَيْر الإشبيلي ذكر في فهرسته هذا الجزء لابن وَضّاح وسمى راويه عنه، فقال: «جزء فيه تسمية رجال عبدالله بن وَهْب: رواية قاسم بن أَصْبَغ عن محمد بن وضّاح»[4]. ثم ساق سنده إلى قاسم بن أَصْبغ، وفيه أن الراوي عنه قال: «حدثنا أبو محمد قاسم بن أَصْبغ قال: قرأت جميع هذه التسمية على محمد بن وَضّاح رحمه الله».

وقد نَقل عن هذا الجزء أبو عبدالله بن المَوّاق (ت642هـ) -منتقدُ ابن القَطّان الفاسي وتلميذه-، ونسبه إلى مؤلفه ابن وضّاح كما ذكر مغلطاي، ويبدو أن هذا النقل من القسم

(1) ينظر الأرقام العربية وما استعمله المحدِّثون وغيرهم منها لقاسم سعد 36 - 38.

(2) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاي 6 / 358.

(3) فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة ..منهجيتها-تطورها-قيمتها العلمية لعبدالله المرابط الترغي 41، وعلم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم لموفق عبدالقادر 17 - 18.

(4) 223.

المفقود من كتاب ابن المَوّاق: (بُغية النقاد النُّقَلة فيما أخلّ به كتاب البيان[1] وأغفله أو ألمّ به فما تَمّمَه ولا كمّله). قال علاء الدين مغلطاي: «وقال ابن القَطان: مجهول الحال، لا يُعرف روى عنه غير بكر بن مضر[2]، وردّ ذلك عليه ابن المَوّاق بأن ابن وضاح ذكره في أسماء شيوخ عبدالله بن وهب المدنيين الذين سأل عنهم ابن أبي مريم فقال: صخر بن عبد الله المُدْلِجي المدني قليل الحديث»[3].

مدى انتشار الجزء: لم يكن هذا الجزء لابن وضّاح مشهوراً، لذا فإن عامة نصوصه لا توجد في كتب الجرح والتعديل.

ويبدو أن المشارقة لم يقفوا على هذا الجزء مباشرة، لعدم عثوري على اقتباس لأحدهم من نسخة له في كتبهم الرجالية وغيرها، ومن عُرف برواية هذا الجزء والنقل عنه هم قلة من المغاربة.

المطلب الثالث: منهجي في تحقيقه

اعتمدت في تحقيقي لهذا الجزء على نسخة مكتبة السيد محمد إبراهيم الكَتّاني، وقد أصاب حواشيها رطوبة طَمَست الكثير منها، وهي حواش متأخرة لا تؤثر في أصل الجزء، ولم أثبت في تحقيقي ما طرأ من إضافات وحواش، مقتصراً على ما كان لابن وضّاح.

لكن تلك الرطوبة حجبت كلمات من مواضع قليلة من أصل الجزء، لكونها خُرّجت في الحواشي عند التصحيح والمقابلة، مما اضطرني إلى اعتماد النسخة الناصرية في هذا المطموس خاصة دون غيره، ولولا ذلك لما كان لهذه النسخة أية قيمة.

وقد التزمت في تحقيقي لهذا الجزء بالمنهج الآتي:

1. اقتصرت من متن النسخة على ما كان من جزء ابن وضّاح، ولم أثبت شيئاً من الإضافات والحواشي؛ لأنها من الدَّخيل على أصل الجزء.

(1) هو كتاب ابن القطان المسمى (بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام).

(2) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام 3 / 49.

(3) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال 6 / 358. وأُثبتَ في هذه المطبوعة من إكمال تهذيب الكمال: (المزني) بدل (المدني)، ولم أجد أحداً نسب صخر بن عبدالله بن حَرْمَلة المُدْلِجي إلى مُزَيْنة. لكن هذه الكلمة في مخطوطة إكمال تهذيب الكمال نسخة مكتبة قِليج علي باشا بإستنبول 186ب -وهي التي اعتمدها محققا الكتاب في هذا الموضع- غير واضحة، ويُمكن أن تُقرأ بالوجهين السابقين، علماً بأن هذه النسخة من كتاب مغلطاي سقيمة. وقد اخترتُ كلمة (المدني) لأن النسائي قال في صخر كما في الكتاب المذكور: «مدني، صالح»، ونسبه غير واحد حجازياً. وذُكر أن جده حرملة كان ينزل يَنْبُع وهي من ناحية المدينة المشرفة، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حَجَر 1 / 321.

2. صوّبت التصحيفات الواردة في النسخة المعتمدة، مع الإشارة إلى ذلك في التعليقات.

3. نبّهت في التعليقات إلى الكلمات القليلة التي اعتمدت فيها على النسخة الناصرية بسبب الطمس الذي أحدثته الرطوبة في النسخة الأولى.

4. التزمتُ في رسم الحروف المنهج المشرقي المتأخر، مخالفاً بذلك طريقة الناسخ، ودونك عناصر المخالفة:

- رَسَمتُ القاف والفاء بالقلم المشرقي.
- أَثْبَتُّ الألف المتوسطة التي حُذفت اختصاراً، في نحو: إبراهيم، مالك، المبارك، وغيرها. وكان الناسخ قد كتبها على الصورة الآتية: إبرهيم، ملك، المبرك.
- حَقّقتُ المسهّل من الهمزات، والمسقط من همزات القطع[1]، ففي النسخة على سبيل المثال: الفرا، ذيب، باس، هاني، رجا، السايب، احمد. وأثبتّ ذلك على النحو الآتي: الفراء، ذئب، بأس، هانئ، رجاء، السائب، أحمد.

1. رقَمت التراجم على التسلسل من أولها إلى آخرها.

2. أثبتّ اللَّحَق، فقد وقعت أسقاط من الناسخ خَرّجها في حواشي النسخة، وصحّح عليها في كثير من الأحيان -برمز (صح)، أو(صح أصل)، أو(صح من الأصل)-، فأثبتّ كل ذلك في مواضعه.

3. عقدت تراجم مختصرة لشيوخ ابن وَهْب المسمَّين في هذا الجزء.

4. اخترت أوسط الأقوال في الحكم على الترجمة، ليتبين من خلالها مدى دقة ابن وضّاح وأحمد بن سعد ابن أبي مريم في أحكامهما.

5. سمّيت نسخة مكتبة السيد محمد إبراهيم الكَتّاني بالأصل تجوّزاً، وسمّيت الأخرى بالفرع.

6. كثيراً ما أضع في الحاشية نجمة (*) قبل الترجمة، وهي إلماعة إلى أني وجدت في المصادر التصريح برواية ابن وَهْب عن المترجَم.

(1) إثبات الهمزات في النسخة المعتمدة قليل جداً.

الخاتمة:

بعد هذه الجولة الكاشفة مع جزء: (تسمية رجال ابن وَهْب الذين روى عنهم) لابن وضّاح، أجدني واقفاً على جملة من النتائج التي أَعرب عنها البحث، وذلك على النحو الآتي:

مكانة ابن وَضّاح أوّلِ نَقّاد للرجال بالأندلس، وما تضمنه الجزء من آراء مهمة له في كثير من الرجال توثيقاً وتجريحاً وتجهيلاً.

كون الجزء أوسع مادة في الجرح والتعديل للمتقدِّمين من علماء الأندلس -فيما يبدو-، إذ بلغ عدد تراجمه (259)، والتُزم فيها الاختصار.

موضوع الجزء في شيوخ إمام كبير وهو ابن وَهْب، وإن لم يستوعبهم. وابن وَهْب المستَهدَف في هذا البحث روى عن جماعة مات قبلهم، بل روى عن بعض تلامذته، وهذا نُبْل منه رحمه الله، وهو من محامد أهل العلم.

وتتكون مادة التراجم من أمرين رئيسين: تحديد شخصية المترجَم، والجرح والتعديل.

ومع انتشار الجرح والتعديل في الجزء، فإن نحو العُشْر من تراجمه خلت بصورة تامة من الحكم على صاحبها.

وألفاظ الجرح والتعديل المستعملة في هذا الجزء، منها ما هو نادر أو قليل الاستعمال، كلفظة (فاتر الحديث)، ولفظة (يُمس بضعف)، لكن أكثرها مشهور عند علماء الجرح والتعديل.

وأريدَ فيه بعبارتَي: (رجل صالح)، و(شيخ صالح): الصلاح الديني لا الحديثي.

اشتمال الجزء على معلومات كثيرة مهمة في الجرح والتعديل لم تُنقل معظمها في المؤلفات الأخرى.

إشراك ابن وضاح لأئمة آخرين في بناء هذا الجزء، مما رفع من منزلته.

لم يتوافر لجزء ابن وضّاح نسخة صافية لم يخالطها شيء. بيد أن النسخة الأم يمكن من خلالها الفصل بين كلام ابن وَضاح وما زِيد عليه، وهي التي اعتمدتها في التحقيق.

بُدئت تراجم نسختي الجزء بالأسماء وختمت بالكنى، ورُتب كل قسم على حروف المعجم حسب النهج المغربي.

لم تُرتّب تراجم الجزء في الأصل على الحروف، ويبدو أنها كانت مرتبة على البلدان، كما تُشعر تسمية أبي عبدالله بن المَوّاق له، وهي: (أسماء شيوخ عبدالله بن وَهْب المدنيين الذين سأل عنهم ابن أبي مريم).

والجزء صحيح النسبة لمؤلفه، وقد رواه ابن خَيْر، ونقل عنه ابن المَوّاق.

والمشارقة لم يقفوا على هذا الجزء مباشرة -كما يبدو-، لعدم عثوري على اقتباس لأحدهم من نسخة له في كتبهم الرجالية وغيرها.

وبهذه النتائج أُنهي هذا البحث المتواضع، سائلاً الله تعالى أن يكتب لي به النفع في الدارين بفضله ورحمته. وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضِرة مِكناس لعبدالرحمن بن محمد ابن زَيْدان السِّجِلْماسي (ت1365هـ)، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م.
2. إتحاف المُطالع بوفَيَات أعلام القرن الثالث عشر والرابع لعبدالسلام بن عبدالقادر ابن سودة (ت1400هـ)، تنسيق وتحقيق محمد حِجّي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/1997م.
3. الأرقام العربية وما استعمله المحدِّثون وغيرهم منها لقاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى 1431هـ/2010م.
4. الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد بن خالد الناصري (ت1315هـ)، المطبعة البهيّة المصرية، 1312هـ.
5. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حَجَر العَسقلاني (ت852هـ)، دار الفكر ببيروت، 1398هـ/1978م.
6. الأعلام لخير الدين الزِّركلي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الحادية عشرة 1995م.
7. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة 500هـ لكوركيس عواد (ت 1413هـ)، منشورات وزارة الثقافة العراقية، 1982م.
8. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاي (ت762هـ)، تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ/2001م. ونسخة مكتبة قِلِيج علي باشا ضمن المكتبة السليمانية بإستنبول (191).
9. الأمير الشاعر أبو الربيع سليمان المُوحِّدي.. عصره-حياته وشعره لعباس الجراري، دار الثقافة بالدار البيضاء في المغرب، الطبعة الثانية 1404هـ/1984م.
10. تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي (ت748هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى 1424هـ/2003م.
11. تاريخ خزائن الكتب بالمغرب لأحمد شوقي بِنْبِين، ترجمه من أصله الفرنسي إلى العربية مصطفى طوبي، الخِزانة الحسنية بالرباط، الطبعة الأولى 1424هـ/2003م.
12. تاريخ علماء الأندلس لمحمد بن حارث الخُشَني (ت361 أو 362هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (6916).
13. تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد بن الفَرَضي (ت403هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بتونس، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م.
14. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها لابن عساكر الدمشقي (ت571هـ)، تحقيق عمر العَمْروي، دار الفكر ببيروت، 1415هـ/1995م.
15. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عِياض (ت544هـ)، تحقيق محمد بن تاويت وآخرين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط، الطبعة الثانية 1403هـ/1983م.
16. تسمية رجال عبدالله بن وَهْب الذين روى عنهم لابن وَضّاح (ت287هـ)، نسخة محمد إبراهيم الكَتّاني، والنسخة الناصرية، كلاهما في المملكة المغربية.
17. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المِزِّي (ت742هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى الجديدة 1418هـ/1998م.

18. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت327هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدَّكَن في الهند، الطبعة الأولى.

19. دُور الكتب في ماضي المغرب لمحمد بن عبدالهادي المَنُوني (1420هـ)، الخِزانة الحسنية بالرباط، الطبعة الأولى 2005م.

20. ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة لعبدالله گُنُّون (ت1409هـ)، اعتناء وترتيب محمد بن عزّوز، مركز التراث الثقافي المغربي بالدار البيضاء ودار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى 1430هـ/2010م.

21. سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (ت748هـ)، تحقيق جماعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة التاسعة 1413هـ/1993م.

22. العلامة المجاهد محمد إبراهيم بن أحمد الكَتّاني.. حياة علم وجهاد 1325 - 1411هـ، جمع وتحقيق علي بن المنتصر الكَتاني وخالد بن إبراهيم الكَتاني، مكتبة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، 1992م.

23. علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفنُّ كتابة التراجم لموفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مركز بحوث الدراسات الإسلامية بمعهد البحوث العلمية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى 1421هـ.

24. علم الاكتناه العربي الإسلامي لقاسم السامرائي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، الطبعة الأولى 1422هـ/2001م.

25. الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة لابن سعيد الأندلسي (ت685هـ)، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار المعارف بمصر.

26. فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة.. منهجيتها-تطورها-قيمتها العلمية لعبدالله المرابط الترغي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة عبدالملك السَّعدي بتطوان في المملكة المغربية، الطبعة الأولى 1420هـ/1999م.

27. الفِهرست لابن خَيْر الإشبيلي (ت575هـ)، تحقيق فرنسيسكو زيدين وخُلْيان طرَّغوه، الطبعة الثانية لدار الآفاق الجديدة ببيروت 1399هـ، عن نشرة مطبعة قومش بسَرَقُسْطة 1893م.

28. القاموس المحيط للفيروزابادي (ت817هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السادسة 1419هـ/1998م.

29. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ت365هـ)، تحقيق عادل عبدالموجود وآخرين، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى 1418هـ/1997م.

30. محمد بن وضّاح القُرْطُبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس مع بَقي بن مَخْلَد لنوري مُعَمَّر، مكتبة المعارف بالرباط، الطبعة الأولى 1403هـ/1983م.

31. مسند الشهاب لأبي عبدالله القُضاعي (ت454هـ)، نسخة الإسكوريال بإسبانيا (1529).

32. المُعْجِب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المَرّاكُشي (ت647هـ)، تحقيق محمد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.

33. نَشْر المَثَاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطَّيِّب القادري (ت1187هـ)، تحقيق محمد حِجّي وأحمد التوفيق، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر بالرباط، الطبعة الأولى 1407هـ/1986م.

34. الوافي بالوَفَيَات لصلاح الدين الصَّفَدي (ت764هـ)، تحقيق هلموت ريتر وجماعة، جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية 1411هـ/1991م.

35. وَفَيَـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان مما ثبـت بالنقل أو السـماع أو أثبته العِيـان لابن خَلِّـكان (ت681هـ)، تحقيق إحسـان عباس، دار صادر ببيـروت، 1398هـ/1978.

Transliteration Arabic References : الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

1. It-haf ‘a’alaam alnaas bi jamaal akhbaar haadirat Miknaas li ‘Abd Alrahman bin Muhammad Ibn Zaidaan Alsijilmaasy (t.1365h), tahqeeq ‘Aly ‘Umar, maktabat althaqafah aldeeniyah bi Alqaahirah, t.1 1429h/2008m.
2. It-haaf almutaali’ bi wafayaat ‘a’alaam alqarn althaalith ‘ashar wa alraabi’ li’Abd Alsalaam bin ‘Abd Alqaadir Ibn Sawda (t.1400h), tanseeq wa tahqeeq Muhammad Hijjy, dar algharb al’islamy bi Bairout, t.1 1417h/1997m.
3. Al’arqaam al’arabiyah wa ma ‘ista’malahu almuhaddithoun waghairuhum minha li Qassim ‘Aly Sa’d, dar albashaa’ir al’islamiyah bi Bairout, t.1 1431h/2010m.
4. Al’istiqsaa li’akhbaar duwal almaghrib al’aqsaa li Ahmad bin Khalid Alnaasiry (t.1315h), almatba’ah albahiyah almisriyah, 1312h.
5. Al’isaabah fi tamyeez alsahaabah li Ibn Hajar Al’asqalaany (t852ha), dar alfikr bi Bairout, 1398h/1978m.
6. Al’a’laam likhair Aldeen Alzirikly (t1396h), dar al’ilm lilmalaayeen bi Bairout, t.11, 1995m.
7. Aqdam almakhtoutaat al’arabiyah fi maktabaat al’aalam almaktoubah mundh sadr al’islaam hattaa sanat 500h li Kourkis ‘Awwaad (t.1413h), manshouraat wizaarat althaqaafah Al’iraaqiyah, 1982m.
8. Ekmal Tahthib Alkamal fi Asmaa Alrijal li Aala’ Aldeen Mughltay (t 762h), Tahqeeq Aadel bin Muhammad wa Ousama bin Ibrahim, Alfarouq Alhadithah lil Tibaa’h wa Alnashr bi Alqaahirah, Altaba’h Al’uola 1422h/2001m. wa nuskht maktabat Qilyj Ali basha dimn Almaktabh Alsulaimanih bi Estanbul (191).
9. Al’ameer Alshaa’er Abu Aalrabe’e Sulaiman Almuwahhedy. Asruh -Hyatuh wa She’ruh li Abaas Aljarary, dar Althaqafah bi Aldaar Albaida’ fi Almaghrib, Altabah Althaaniyah 1404h/1984m.
10. Tarikh Al Islam wa wafayat Almashaheer wal A’alam li Shams Aldeen Althahaby (t 748h), Tahqeeq Bashshaar Awwaad Ma’ruf, dar Algharb Al Islamy bi Bairout, Altaba’h Al’uwlaa 1424h/2003m.
11. Tarikh Khazaiyn Alkutub biAlmaghrib li Ahmad Shawqi Bilbin, Tarjamahu min aslih alfaransy ila al’Arabiyah Mustafaa Tubi, Alkhizanh Alhassaniyh bi Alribat, Altaba’h Al’uwlaa 1424h/2003m.
12. Tarikh Olama’ Al’andalus li Muhammad bin Harith Alkhushny (t361 ‘aw 362h), nuskhat Alkhizanh Alhassaniyh bi Alribat (6916).

13. Tarikh Olama' Al'andalus li'Abi Alwalid bin Alfarady (t 403h), Tahqeeq Bashshaar Awwad Ma'rouf, dar Algharb al Islamy bi Tunus, Altaba'h Al'uwlaa 1429h/2008m.
14. Tarikh Madinat Dimashq wathikr fadliha watsmiat man hallaha min al'Amathil 'aw Ejtaz binawaaheeha min waarideeha wa'ahliha li Ibn Asakir Aldimashqiy (t. 571h), Tahqeeq Omr Al Amrwy, dar Alfikr bi Bairout, 1415h/1995m.
15. Tarteeb Almadarik wa Taqreeb Almasalik li ma'rifat A'a'lam Mathhab Malik lil Qadi 'Eyad (t544h), Tahqeeq Muhammad bin Taweet wa aakhrin, wazarat al'awqaf walshu'oun Al Eslamiyah bi Alribat, Altaba'h althaanyah 1403h/1983m.
16. Tasmiat Rijal 'Abd Allah bin Wahb Allatheena rawa 'anhum li Ibn Waddah (t 287 h), nuskhat Muhammad Ibrahim Alkittany, wa alnuskhah Alnaasiryah, kilahuma fi Almamlakah Almaghribiyah.
17. Tahthib Alkamal fi Asmaa Alrijal li Jamal Aldeen Almizzy (t 742h), Tahqeeq Bashshaar Awwaad Ma'ruf, Mu'assassat Alrisalah bi Bairout, Altaba'h Al'uwlaa Aljadeedah 1418h/1998m.
18. Aljarh wa alt'adeel li Ibn Abi Hatem Alraazi (t 327 h), Musawwarat dar Alfikr bi Bairout a'n nashrat Dai'rat Alm'aari'f Al-Othmaniyah bi Haidar Abad Alddikin fi Alhind, altaba'h al'uolaa.
19. Dour alkutub fi aadi Almaghrib li Muhammad bin Abd Alhady Almanony (1420h), Alkhizanah Alhassaniyah bi Alribat, altaba'h Al'uolaa 2005m.
20. Thikrayaat mashahir rijal Almaghrib fi al'ilm wa al'adab wa alsiyaasah li 'Abd Allah Kannoun (t 1409 h), E'itinaa' wa tarteeb Muhammad bin Azzooz, Mmarkaz Alturath Althaqafiy Almaghribiy bi Aldaar Albaida' wa dar Ibn Hazm bi Bairout, altaba'h Al'uolaa 1430h/2010m.
21. Siar A'alaam Alnubalaa' li Shams Aldeen Aldhahaby (t 748 h), Tahqeeq jama'ah bi 'ishraaf Shu'aib Al Arna'uot, Mu'assasat Alrisalah bi Bairout, Altaba'h Altaasi'ah, 1413h/1993m.
22. Al'allaamah almujahid Muhammad Ibrahim bin 'Ahmad Alkittany.. hayaat 'elmin wa jihad, 1325 - 1411h, jama' wa tahqeeq Aly bin Almuntasir Alkittany wa Khalid bin Ibrahim Alkittany, Maktabat Alnajah Aljadeedah bi Aldaar Albayda', 1992m.
23. 'Elm al'athbaat wa ma'ajim alshuyoukh wa almashyakhat wa fann kitabat altarajim li Muwaffaq bin Abd Allah bin Abd Alqadir, markaz buhouth aldirasat al'islamiyah bi ma'had albuhouth al'elmiyah fi Jame'at Umm Alquraa bi Makkah Almukarramah, altaba'h Al'uolaa, 1421h.
24. 'Elm Al Ektinah Al'arabi Al'islamy li Qassim Alsaamirraaey, Markaz Almalik faysal lilbuhouth wa Aldirasat Al Islamiyah bi Alriyad, altaba'h al'uolaa 1422h/2001m.
25. Alghusoun Alyani'ah fi mahassin Shu'araa' Almi'ah Alsaabi'ah li Ibn Saeid Al'andalusy (t 685 h), Tahqeeq Ibrahim Al'ibyary, dar Alma'arif bi Misr.

26. Faharis olama' almaghrib munthu alnash'ah ila nihayat alqarn althaany 'ashar lilhijrah.. manhajiyatuha- tatawruha-qimatuha al'ilmiyah li Abd Allah Almurabit Altarghy, manshuorat Kulliyat Al'aadab wa Al'oloum Alinsaaniyah bi Jame'at 'Abd Almalik Als'ady bi Tatwan fi Almamlakah Almaghribiyah, altaba'h Al'uolaa, 1420h/1999m.
27. Alfihrist li Ibn Khair Al'ishbeely (t575h), tahqeeq Fransisku Zaidin wa Khulyan Tarraghoh, altaba'h althaaniyah lidar al'aafaaq aljadeedah bi Bairut, 1399h, a'n nashrat matba't Qumash bi Saraqustah, 1893m.
28. Alqamous Almuheet lil-Fairouzabady (t 817 h), tahqeeq maktab tahqeeq alturath fi mu'assassat alrisaalah bi 'ishraaf Muhammad Naeim Al'erqsusy, mu'assassat alrisaalah bi Bairout, altaba'h alsaadisah, 1419h/1998m.
29. Alkamil fi Dua'fa' Alrijal li Ibn Odai (t 365 h), tahqeeq Adel Abd Almawjoud wa aakhareen, dar Alkutub Alelmiah bi Bairout, Altaba'h Al'uolaa, 1418h/1997m.
30. Muhammad bin Wddah Alqurtuby Mu'assis Madrasat Alhadeeth bi Alandalus ma'a Baqiy bin Makhlad li Nury Muammar, maktabat alma'arif bi Alribat, altaba'h Al'uolaa 1403h/1983m.
31. Musnad Alshihab li' Abi 'Abd Allah Alquda'ey (t 454 h), nuskhat Al Eskuryal bi Esbania (1529).
32. Almu'ejib fi Talkhees Akhbar Almaghrib li'Abd Alwahid Almurrakishy (t 647 h), tahqeeq Muhammad Saeid Al'eryan, lajnat ihya' alturath alislamy bi almajlis al'a'ala lilshu'oun alislamiyah bi Alqahirah.
33. Nashr Almathany li Ahl Alqarn Alhady 'Ashar wa Althaany li Muhammad bin Alttayb Alqadiry, (t1187h), tahqeeq Muhammad Hijjy wa Ahmad Altawfiqiy, manshurat aljame'ah almaghribiyah lilt'aleef wa altarjamah wa alnashr bi Alribat, altaba'h Al'uolaa, 1407h/1986m.
34. Alwafy bi Alwafayaat li Salah Aldeen Alssafady (t 764 h), tahqeeq Hilmut Ritar wa Jama'ah, jam'eyat Almustashriqeen alalmaaniyah, Altaba'h Althaaniyah, 1411h/1991m.
35. Wafayat Al A'a'ayan wa Anba' Abna' Alzaman Mimaa Thabata bi Alnaql 'aw Alsama'e 'aw Athbatahu Al'iyan li Ibn Khallikan (t 681 h), tahqeeq Ihsaan Abbaas, dar sader bi Bairout, 1398h/1978m.

Naming Chain Reporters among the Disciples of Ibn Wahb By: Great Hadith Memorizer Ibn Wadhah Al-Qurtubi (D. 287 A.H) (Investigation on a Part of the Book and its Versions)

Kassem Ali Saad

College of Shari'a and Islamic Studies - University of Sharjah

Sharjah - U.A.E.

Abstract:

This study draws on a small part of Ibn Wadhah's book (Naming chain reporters among the disciples of Ibn Wahb) as descended through Abu Tahir Ibn al-Sarh and presented to Ahmad Ibn Abi Maryam. Ibn-Wadhah had many important opinions regarding the evaluation of many of those reporters, which indicates his position in hadith criticism.

This part of the book is the most extensive compilation advanced by Andalusian scholars who contributed to the knowledge of critique and modification. It contains many of terms in usage by the scholars of hadith and some rare words that are not familiar or are rarely used. It contains some rare information, most of which were not transmitted in the later literature, and the number of its translations is (259), which were neither arranged nor properly included.

The origin of this part was arranged on the letters and formats of the Moroccans, but it did not survive.

Two versions of this manuscript were left. The first was supplemented with some information and marginal footnotes to the original text. The other version was late, and it appears to have been duplicated from (or from a branch of) the previous version. An odd mixture between the first manuscript and its late notes obtained, which made it corruptive and unreliable.

This study includes a comprehensive investigation of this part, its content, its importance and the position of its author in hadith criticism. It highlights available copies of the manuscript, confirming its attribution to the author and alluding to the extent of its later dissemination. The Author explains his methodology in this investigation.

Keywords: The Names of the Sheikhs of Ibn Wahb, Al-Jarh and Tadeel, Imam Al-Hafiz Al-Qurtubi.